نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(إن المعالي والعوالي والندى ... والبأس طوع يدي أبي الحجاج) .

(ملك تتوج بالمهابة عندما ... لم يستجز في الدين لبس التاج) .

(وأفاض حكم العدل في أيامه ... فالحق أبلج واضح المنهاج) .

(هو منقذ العاني ومغني المعتفي ... ومذلل العاتي وغوث اللاجي) .

(ماضي العزيمة والسيوف كليلة ... طلق المحيا والخطوب دواجي) .

(علم الهدى والناس في عمياء قد ... ضلوا لوقع الحادث المهتاج) .

(غيث الندى والسحب تبخل بالحيا ... والمحل يبدي فاقه المحتاج) .

(ليث الوغى والخيل تزجي بالقنا ... والبيض تنهل في دم الأوداج) .

(يتقشع الإظلام إذ يبدو له ... وجه كمثل الكوكب الوهاج) .

(من آل قيلة من ذؤابة سعدها ... أعلى بني قحطان دون خلاج) .

(حيث العلا ممدودة الأطناب لم ... تخلق معالمها يد الإنهاج) .

(والأعوجيات السوابق تمتطي ... فتظلل الآفاق سحب عجاج) .

(والبيض والأسل العوامل تقتضي ... مهج الكماة بأبلغ الإزعاج) .

(مجد ليوسف جمعت أشتاته ... أعيا سواه بعد طول علاج) .

(مولاي هاك عقيلة تزهو على ... أخواتها كالغادة المغناج) .

(إنشاء عبد خالص لك حبه ... ومن العبيد مداهن ومداجي) .

(آوى إلى أكناف نعماك التي ... ليست إليه صلاتها بخداج) .

(سباق ميدان البلاغة والوغى ... لشعاب كل منهما ولاج) .

(جانب أخت الزاي منها عامدا ... فأتت من الإحسان في أفواج) .

(فافتح لها باب القبول وأول من ... أهداكها ما يبتغي من حاج) .

ثم قال ابن الأحمر وأنشدني أيضا لنفسه يمدح أمير المؤمنين المتوكل على ا أبا عنان فارس ملك المغرب